

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

شيعتنا، بوَّاهُ اِ تعالَى بها في الجَنَّة حَقْباً» [862]. 772 - الريَّان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) في أوَّل يوم من المحرِّم، فقال: «يا بن شبيب، إنَّ المحرِّم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرِّمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأُمَّة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيِّها (صلَّى اِ عليه وآله وسلم)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذرِّيَّته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر اِ لهم ذلك أبداً، يا بن شبيب، إن كنت باكباً لشيء، فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، فإنَّه ذُبِح كما يُذبح الكبش، وقُتِل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم (عليه السلام) فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين (عليه السلام). يا بن شبيب، لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام): أنَّه لمَّا قتل جدِّي الحسين صلوات اِ عليه، أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين حتَّى تصير دموعك على خدِّيك، غفر اِ لك كلَّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً أو كثيراً، يا بن شبيب، إن سرَّك أن تلقى اِ عزَّ وجلَّ ولا ذنب عليك، فزر الحسين (عليه السلام)، يا بن شبيب إن سرَّك أن تسكن الغرف المبنية في الجَنَّة مع النبيِّ (صلَّى اِ عليه وآله وسلم) فالعن قتلة الحسين، يا ابن شبيب، إن سرَّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي (عليه السلام) فقل متى ذكرته: يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يا بن شبيب، إن سرَّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنَّ رجلاً أحبَّ حراً لحشره اِ عزَّ وجلَّ معه يوم القيامة» [863].